فيكون للتخصيص مالم ينصرف عنه والتخصيص لازم للتقديم غالبا
في سائر المفعولات نحو اياك نعبد واياك نستعين اى نخصك
بالعبادة والاستعانة لا الى الله تحشرون اى لا الى غيره وقد يفيد
وراء التخصيص شيأ آخر وهو الاهتمام بالمعمول المقدم ولذلك
كان الاولى عند الجمهور تقدير العامل في بسم الله متاخرا فيقدر
مثلا اقرا فان قيل قد ذكر مقدما في قوله تعالى اقرا باسم ربك
اجيب بان الاهم ثم ذكر القراة لانها اول سورة نزلت ثم نبهت
من زيادة على ان شرط افادة التقديم لاختصاص ان لا يستوجب
المعمول التقديم رتبة كاسماء الاستفهام وان لا يكون سمع مقدما
وهو معنى قولي اوبالوضع عن وان لا يكون سببا لاصلاح التركيب
مثل واما ثمود فهديناهم وعلى ان بعضهم كابن الحاجب ابى ان
يكون التقديم مفيدا للاختصاص ووهم من ظن ذلك واستدل
بقوله فاعبد الله مخلصا له الدين وبقوله بل الله فاعبد
وتابعه ابوحيان وكذا صاحب الفلك الدائر واستدل بقوله
تعالى كلا اهدينا ونوحا هدينا من قبل والذى اوقعهم
في ذلك ظن ان الاختصاص هو الحصر وفي ذلك بحث والذى
رجحه الشيخ تقي الدين السبكي في تاليف له في المسئلة تغايرهما
فقال الحصر نفي غير المذكور واثبات المذكور والاختصاص
قصد الخاص من جهة خصوصه فيقدم للاهتمام به من غير تعرض
لنفي غيره قال وانما جاء النفي في اياك نعبد للعلم بان قايليه لا
يعبدون غير الله ولذا لم يطرد ذلك في بقية الآيات فان قوله
افغير دين الله يبغون لو جعل في معنى ما يبغون الا غير دين الله
وهمزة الانكار داخلة عليه لزم ان يكون المنكر الحصر لا مجرد بغيهم

غير

غير بل الله وليس المراد وكذلك الهة دون الله تريدون المستكر
اراد انهم الهة دون الله من غير حصر انتهى ص

وبعض معمولا لتقدم على الذى اذا صله التقدم
ولا اقتضا لمعدم كاول اعطى ولخالف اعطى او لخلل.
يحصل في معناه بالخبر او متناسب والاختصاص قد حكموا

ش تقديم بعض معمولات الفعل على بعض لان اصل ذلك
المعمول التقديم على غيره ولا مقتضى للعدول عنه كالفاعل فان
اصله التقديم على المفعول لانه عمدة والمفعول الأول في باب
اعطى لانه فاعل في المعنى اذ هو الآخذ اولان تاخيره يورث
خللا في المعنى نحو وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه
اذ لو اخر قوله من آل فرعون لتوهم انه متعلق بيكتم فلم يفهم
انه منهم او لتناسب كرعاية الفاصلة نحو فاوجس في نفسه
خيفة موسى بتقديم المجرور والمفعول على الفاعل او للاختصاص
وهو من زيادتي نحو ان الينا ايابهم ذكره الشيخ بهاء الدين
ص

وقد يجئ عن مصدر سواه لنكتة يدرك من حواه
ونكتة التمييز حين حولا فحاقة تدرك حين تجتلا

ش هذان البيتان من زيادتي وذلك ان متعلقات الفعل
يشمل المفعول والمصدر والظرف والحال والتمييز وتقدم الكلام
على المفعول ولم يذكر في التلخيص غيره واشار الى الباقي في التقديم
فقط والحال ذكر في تذنيب عقب الوصل والفصل وذكره
ابن الزملكاني هنا وذكر معه التمييز وذكر معه الطيبي المصدر
فاما المصدر فتكلم فيه من جهة النيابة عنه اما بمصدر آخر ونحوه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)